

(31) ذوق ثمرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم | برنامج ذوق

الثمرات | الشيخ المربى محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَهْدِيهُ أَوْمَنْ بِهِ وَاتُوكِلْ عَلَيْهِ أَنْتِي عَلَيْهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ - 00:00:03

أَشْكُرُهُ وَلَا أَكْفُرُهُ وَأَخْلُعُ وَاعْدَيِّ مِنْ يَفْجُرُهُ وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَازْوَاجِهِ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ - 00:00:37

وَذَرِيتَهُ وَاهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدَ مَجِيدٍ أَمَّا بَعْدُ فَاخْوَتِي فِي اللَّهِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبِرَأْ النَّسْمَةَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ وَاسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالَهُ أَنْ يَجْمِعَنَا بِهَذَا الْحَبَّ - 00:00:58

فِي ظَلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظَلَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلَنَا كُلَّهُ صَالِحاً وَاجْعَلْ لَوْجَهَكَ خَالِصاً وَلَا تَجْعَلْ فِيهِ لَاحِدَ غَيْرَكَ شَيْئاً أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ كَيْفَ حَالَ قُلُوبُكُمْ مَعَ اللَّهِ؟ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحْ قُلُوبَنَا - 00:01:17

وَيَصْلِحْ أَحْوَالَنَا وَانْ يَثْبِتَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَانْ يَنْجِيَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْفَتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ أَخْوَتِي مَا زَلَّنَا نَحَاوِلُ أَنْ نَتَزَوَّقَ مِنْ أَصْوَلِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ أَصْوَلِ دِينِ الْاسْلَامِ - 00:01:36

لَانَ الْقَلْبُ إِذَا ذَاقَ ثَبَتَ وَكُلَّ مُبْتَغَايَا الثَّبَاتَ عَلَى هَذَا الدِّينِ حَتَّى نَلْقَى اللَّهَ جَلَّ جَلَالَهُ اللَّهُمَّ يَا وَلِيَ الْاسْلَامِ وَاهْلَهُ مُسْكِنَا بِالْاسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ أَمِينٌ وَذَكْرُنَا فِي الْلَّقاءِ الْمَاضِيَّةِ - 00:01:56

قَضِيَّةُ أَنْ أَشْعَعَ لِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ تَحْرُقَ مِنَ الْقَلْبِ الشَّهَوَاتُ وَالشَّبَهَاتُ وَالذَّنْوَبُ وَالْمَعَاصِي وَانَّ الْقَلْبَ إِذَا ذَاقَ لَذْتَهَا سَبَّتْ وَعْرَفَةَ وَاقْبَلَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالَهُ لِذَلِكَ أَحْبَبْتُهُ نَنْتَقِلُ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا - 00:02:16

مَبَاشِرَةً فَالشَّهَادَةُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الثَّمَرَةُ ثَمَرَةُ الْاتِّبَاعِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ قَلَ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي - 00:02:44

يُحِبُّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَلْ اطْبِعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَانْ تَوَلُوا فَانَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ هَذِهِ هِيَ فِي الْبَدَائِيَّةِ أَنْ تَحْبُّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُحِبُّكُمُ اللَّهُ - 00:03:09

أَنْ تَتَقْرِبَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالَهُ بِحُبِّ نَبِيِّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ اللَّهُ وَهَذَا مَا قَلَّنَا فِي أَصْوَلِ الْوَصْلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيُسَأَّلَ الشَّأْنُ أَنْ تَحْبُّ اِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ تَحْبُّ - 00:03:39

قَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُونَ اللَّهَ قَالَ الْحَسَنُ أَدْعَى قَوْمًا مُحَبَّةً اللَّهَ فَابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ قَلَ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُونَ اللَّهَ أَنْ تَزَعَّمَ إِنْكَ تَحْبَبْهُ وَتَطْلُبَهُ أَنْ يُحِبَّكَ قَلَ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي - 00:03:58

يُحِبُّكُمُ اللَّهُ فَهَذَا الْاتِّبَاعُ سَمِّرَةٌ ثُمَّ هُوَ أَيْضًا سَبِيلٌ لِتَحْصِيلِ ثَمَرَةٍ أُخْرَىٰ فَهُوَ ثَمَرَةُ مُحِبَّتِكَ لَهُ وَسَبِيلٌ لَانْ يُحِبَّكَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لِذَلِكَ الْاتِّبَاعِ اِتَّبَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْطٌ - 00:04:22

لَكِي يُحِبَّكَ اللَّهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَتُوْنِي مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَاسْتَفْتَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ بَابٍ لَنْ أَقْبِلَ حَتَّى يَأْتُوا خَلْفَكَ يَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - 00:04:50

أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرٌ بِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ آدَمُ وَالنَّبِيُّونَ خَلْفِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَحْرُكُ حَلْقَ الْجَنَّةِ هَكَذَا يَكُونُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم. ولکی تذوق هذه الثمرة - 00:05:10

ان تكون خلف النبي بحب ولذلك سماه الله جل جلاله حسن الاتباع والذين اتبعوهم باحسان وقد عرف لنا النبي صلی الله عليه وسلم
الاحسان بأنه نور البصيرة قال الاحسان ان تعبد الله أكأنك تراه - 00:05:31

ال بصيرة ونور الرؤية هو حسن الاتباع. هو حسن كل شيء. الاحسان في كل شيء ان يكون عندك البصيرة التي بها ترى ولذلك حسن
اتباع النبي صلی الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:05:55

قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. قال سبحانه يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بازنه - 00:06:13

وسراجا منيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صلی الله عليه وسلم. قال الله جل جلاله يا ايها الناس جاءتكم موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله - 00:06:37

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون نعم رسول الله حبيب الله خليل الله سيد ولد ادم صلی الله عليه واله
وصحبه وسلم حين تجده فانك حين زاك - 00:07:01

تدوّق طعم اتباعه حين تسير خلفه هذه لها طعم جميل لذيد رائق رائع ان تفهم معنى محبتك ان تعرفه صلی الله عليه وسلم. ان
تبعه على بصيرة صلی الله عليه واله وصحبه وسلم ان تجده - 00:07:27

صلی الله عليه وسلم الله جل جلاله احبه. احب رسول الله صلی الله عليه وسلم. واعلى قدره فتجده في ليلة المراجـ صلی بالنبـين
اما ما كل الانبياء صلی امام الكل صلی خلفه - 00:07:56

فإذا بهم قال صلی الله عليه وسلم فإذا بهم يأتـون بي ويصلـون بـصلـاتـي ثم رفعـه الله في السـماء فـتجاوزـ الكل حتى ان موسـى عليه
السلام بكـي بيـكا وـقال يـبعث من بـعـدي ويـتـبعـه اـكـثـرـ منـي - 00:08:21

الـسبـيلـ لـذـوقـ هـذـهـ السـمـرـةـ الرـضاـ بـهـ نـبـيـاـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ ذـاقـ طـعـمـ الـایـمـانـ منـ رـضـیـ بالـلـهـ رـبـاـ وـبـالـاسـلـامـ دـینـاـ
وـبـمـحـمـدـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ نـبـيـاـ انـ يـذـوقـ طـعـمـ الـایـمـانـ - 00:08:49

حين يرضي برسول الله نبيا والرضا به نبيا طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع
يقول ابن القيم عليه رحمة الله - 00:09:20

واما الرضا بنبيه رسولا صلی الله عليه وسلم ويتضمن كمال الانقياد له والتسلیم المطلق له قال الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:09:45

ان يستسلم الانسان لرسول الله صلی الله عليه وسلم سيسمع كلامه ويرضي بحكمه ويتابع فعله ثم ليس ذلك فقط ان يتتابع ويعمل
وانما بعد ان يعمل الا يجد في صدره اي حرج - 00:10:20

بل هذا هو الذي نبحـسـ عنـهـ الذـيـ نـفـتـشـ عـنـهـ الذـيـ نـسـعـيـ خـلـفـهـ انـ يـوـجـدـ فـيـ قـلـبـ هـذـاـ الطـعـمـ حـيـنـهـ لاـ تـجـدـ هـذـاـ الصـدـرـ الـواـحـدـ يـعـفـيـ
لـحـيـتـهـ يـبـقـيـ فـيـ حـرـجـ فـيـ صـدـرـهـ - 00:10:45

ان واحد يقص من شاربه كما امر النبي صلی الله عليه وسلم سم يكون في حرج في صدره من هذا. ان واحد في السواك
في حرج في صدره من السواك - 00:11:12

ان في حرج في صدره من النوم على الجانب الایمن. ان في حرج من صدري اي حاجة في السنة هي دي ان يبقى في قلبه ما فيش
حرج ما فيش حرج - 00:11:25

ما فيش حرج في صدره من هذه الاعمال التي امر بها النبي. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - 00:11:42

حب قال الله جل جلاله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فلا يتلقى الهدى الا من موقع كلماته ولا يتحاكم الا اليه ولا يحكم عليه غيره
ما فيش حد يحكم على كلام النبي - 00:12:01

صلى الله عليه وسلم. قال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يكونوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون قال الله جل جلاله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:12:31](#)
ما فيش اختيار خلاص انتهينا الرسول امر ما دام جاء امر الله خلصت وطاعة رسول الله فرض دايما نسأل السؤال ده هي طاعة النبي فرض ولا سنة احسن بعض الناس يفكرا انها سنة ان اعمال النبي سنة او اوامر النبي سنة لأ - [00:12:56](#)
بطاقة النبي فرض اوامرها اللي يأمر به امر بيقى فرض لأن الله قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول ان الله قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة - [00:13:17](#)
قال سبحانه واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اذا اردنا رحمة في حياتنا رحمة بحياتي طاعة الرسول سبيل ومهم لنيل هذه الرحمة ومحبة النبي طاعته واجبة نمرة واحد اتنين محبته واجبة - [00:13:43](#)
قال سبحانه قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقرفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:14:23](#)
قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين والقصة قصة عمر مشهورة حتى اكون احب اليه من نفسه - [00:14:48](#)
وولده ووالده والناس اجمعين قال يا رسول الله الا من نفسي قال لا يا عمر قال الان من نفسي قال الان يا عمر الا من نفسي لأ حتى تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسك - [00:15:14](#)
واشد من نفسك واعظم من نفسك وتقدمه على نفسك النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فهو اولى بك من نفسك صلى الله عليه وسلم فما هي الثمرة التي نريد ان نذوقها - [00:15:33](#)
ثمرة الاتباع ثمرة السير خلف النبي سيدنا ابو بكر وصانا بديه لما كانوا في صلح الحديبية وسيدنا عمر اعترض ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله السننا على الحق؟ قال نعم - [00:15:56](#)
بلى قال وهم على الباطل بلى فلما نعطي الدنيا في ديننا قال فلما نعطي الدنيا يعني ليه نتفق على ان اللي يروح لهم مسلم ما يرجعوش واللي يجي لنا اللي يروح لهم مرتد كافر ما يرجعوش واللي يجي لنا مسلم نرجعه ليه نرضى بكده - [00:16:17](#)
بنبقى زيهما واحسن منهم بالعكس ده احنا اللي يجي لنا مسلم ما نرجعوش واللي يروح لهم كافر يرجعوه غصب عنهم لما نعطي الدنيا في ديننا قال يا عمر اني عبد الله - [00:16:40](#)
ولن يضيعني قال له مش من عندي مش انا اللي باقول كده دي اوامر من فوق من عند ربنا اني عبد الله والاوامر اللي انت شايفها ديت انها فيها اجحاف ولا فيها ان احنا رضينا بالدنيا - [00:16:58](#)
مش هتضيعنا ده هو ده الحق اللي ربنا سماه فتح فلما راح عمر بن الخطاب بيغلي رضي الله عنه ذهب الى ابي بكر قال يا ابا بكر السنna على الحق وهم على الباطل - [00:17:14](#)
فلما نعطي الدنيا من ديننا وقال يا عمر انه رسول الله يوحى اليه قال انه يوحى اليه الزم غرزة تنجو الزم غرزة هي دي وصية سيدنا ابي بكر احنا ما زلنا بنقولها بقى - [00:17:32](#)
الزم غرزة عارف لما يمشي سيدنا النبي ورجله تعلم في الارض ازبطة رجلك مكان رجله وراء حزو القزة بالقفزة بالزبطة لا تفارق طريقه طرفة عين ولا شعرة لزا قال رسول الله صل عليه - [00:17:57](#)
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول كلام جميل قوي بيقول ايه وبالجملة معنا اصلان عظيمان احدهما الا نعبد الا الله - [00:18:27](#)
والثاني الا نعبد الا بما شرع اي لا نعبد الله عبادة مبتدةعه قال وهذا اصلان هما تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يبقى هم حاجتين - [00:18:56](#)
احنا نعبد ربنا ونعبد بالطريقة اللي علمها لنا النبي بمعنى لما نيجي نصلي التراويح زي النبي ما صلاها اتنين لما نيجي بعد كده نذكر

الله نذكره بالطريقة اللي كان بيذكر بها الرسول ربنا - 00:19:23

هل الرسول صلى الله عليه وسلم عمل كذا الطريقة الفلانية في الذكر عملها يعني عمل حركة ووقف ولا ما عملش كمبيوتر ازاي كان بيذكر ربنا ازاي كان بيقول ايه الذكر - 00:19:47

كان بيقرأ القرآن ازاي صلى الله عليه وسلم. كان بيقرأوا فين؟ كان بيعملها ازاي كان بيصلّي ازاي؟ قال صلوا كما رأيتمني اصلّي وقال كده الحجّ قال خذوا عنّي مناسككم صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

ربنا سبحانه وتعالى أرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بشر لو كان اللي الناس اللي عايشة في الدنيا ملائكة ربنا بيقول ايه؟ قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين - 00:20:33

لننزلنا اليهم من السماء ملكا رسولا. لما المشركين قالوا ايه؟ ان ربنا سبحانه وتعالى يبعث رسول يبعثه ملك من عنده. من الملائكة قال لهم لو اللي عايشين في الدنيا ملائكة كنا بعثنا لهم ملك - 00:20:48

لكن طالما اللي عايشين في الدنيا بشر بعثنا لهم بشر فلما أرسل الله جل جلاله هؤلاء هذا النبي بشراً قل إنما أنا بشر مثلكم يمرض ويشفى يتعب ويستريح ينام بأكل ويشرب - 00:21:02

صلى الله عليه وسلم. يتزوج النساء قال كده اما أنا فاقوم وانام. واصوم وافطر واتزوج النساء ربنا أرسله بشر عشان ما حدش يقدر يقول طب ده النبي واحنا هنروح للنبي فين - 00:21:26

اه ده النبي وانت مأمور باتباع النبي ربنا أرسله بشر زي ما بيقول كده. دايماً استدلّ بانه ايه؟ صلى الله عليه وسلم. كان عنده ستين سنة وكان يقف يصلّي في خمس أجزاء. صلى عليه - 00:21:44

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ستين سنة ويسجد سجدة ساعتين صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ما حدش يقدر يقول ما اقدرش تقدر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مشرعاً. يعني كان بيعمل اعمال التشريع. يعني كان بيعمل الاعمال التي تطبيقها الأمة جماعة - 00:21:59

وده الكلام اللي قلناه بقى في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يهاجر فما هاجر وقف في وسط النشوّة لأنّا اخذ بالأسباب واختبأ في غار وسار الى مكة - 00:22:23

شهر من مكة الى المدينة يعلم الأمة تعليم لlama. فلذلك في صلاته تعليم لlama قيام وتعليم لlama. في الصيام وتعليم لlama. في ذكره لله تعليم لlama في قراءته للقرآن تعليم لlama - 00:22:39

اتباعه. يبقى السمرة اتباع زوق هذه السمرة ان تتبعه بحب انك تعمل الحاجات دي حب لسيدنا النبي وطلباً بقى ازاي كان بيضع يده على صدره بطعمها الذي كان يرفع يده عند الركوع عند الرفع منه - 00:22:59

الله اكبر دوق بقى تطويل السجود وان تجافي بين ضبعيك ابعد كيعانك عن جنابك وابعد بطنك عن فخادرك وابعد فخادرك عن سيقانك وافرض نفسك كده سبحان وضوء مستطعم احب مستمر - 00:23:32

وزود اتباع ايها الاخوة يطعم خدتها بقى في الآخر اسيبك تفكّر فيها تعمل فيه وتعمل بها انك تحس ان سيدنا النبي قدامك بتصلّي بتقوم الليل لوحديك كده بالليل ان سيدنا النبي قدامك وانت بتصلّي وراه - 00:24:03

كوعك زي ركوعك وسجودك زي سجوده وكلامك وزكرك لله اثناء الصلاة زي افعاله ايه اقوله انك انت تحب النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وتابعوا في كل شيء قالوا ايه؟ ان استطعت الا تحرك رأسك الا باثر فافعل - 00:24:33

تحس انك انت مش هتتكلّل الا زي ما كل اللي زي ما انام مش هتتكلّم اللي زي ما اتكلّم مش هتحب غير اللي كان بيحبه بيكره اللي كان السعادة كل السعادة - 00:24:59

اتباع النبي ولو في امور العادة قالوا اتبعه في افعاله الجبلية سنة الناس اللي بيصنفوا ويقولوا بقى سنة عادات وسنة عبادات لا لا لا اتبعه في كل حاجة وسعادة حب النبي - 00:25:17

صلى الله عليه وسلم باتباع النبي. صل عليه. صلى الله عليه وسلم. احباكم في الله. واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة -

00:25:48